

Distr.: General
7 March 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية الدورة السابعة

نيويورك، ٢١ نيسان/أبريل - ٢ أيار/مايو ٢٠٠٨

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمجالات الستة الصادر
بها تكليف للمنتدى وبالأهداف الإنمائية للألفية

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة ومنظمات حكومية دولية أخرى

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)**

موجز

يعرض هذا التقرير المبادرات والأنشطة التي اضطلعت بها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) خلال عام ٢٠٠٧ استجابة لتوصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية المقدمة في دورته السادسة. كما يتضمن مدخلات عن مساهمة اليونسكو في برنامج العمل للعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم بشأن الموضوع الخاص لهذه السنة "تغير المناخ والتنوع البيولوجي - الثقافي وسبل كسب الرزق: الدور القيادي للشعوب الأصلية والتحديات الجديدة"، وكذلك بشأن الجوانب الأخرى موضع اهتمام المنتدى.

* E/C.19/2008/1

** تأخر تقديم هذه الوثيقة بغية تضمينها أحدث المعلومات.



علما بأن التوصيات التي تمت معالجتها مباشرة أو المتصلة باليونسكو هذا العام، شملت طائفة واسعة من المسائل كان منها التعليم الجيد ولغات الشعوب الأصلية والفقر والأهداف الإنمائية للألفية وإدارة المياه. وتبين استجابة اليونسكو التزامها بالمبادئ الرئيسية للتنوع الثقافي والحوار بين الثقافات في السياسات الهادفة إلى تحقيق التنمية المستدامة، على نحو ما أبرزت في استراتيجية اليونسكو الجديدة المتوسطة الأجل (٢٠٠٨-٢٠١٣). وتوصي هذه الاستراتيجية الجديدة، بوصفها نتيجة متوقعة ومحددة، بتعزيز الوعي بالمساهمة الثقافية للشعوب الأصلية في التنمية المستدامة وتشير الاستراتيجية بوضوح إلى التزام اليونسكو بتلبية احتياجات شرائح المجتمع الأشد ضعفا، بما فيها السكان الأصليون.

أولا - استجابة للتوصيات الموجهة حصرا إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

توفير التعليم الجيد للشعوب الأصلية: التوصية ٦٩^(١)

١ - تمشيا مع التوصية ٦٩^(٢) للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، تلتزم اليونسكو باعتبارها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة للتربية والعلم والثقافة بتعزيز التعليم الجيد للشعوب الأصلية آخذة في الحسبان منظوراتهم الشاملة للعالم، ونظمهم التربوية. ويعبر عن هذا الالتزام عدد من أنشطة اليونسكو المعترف تنفيذها في عام ٢٠٠٨ أو التي يجري تنفيذها ضمن إطار تعزيز التعليم الجيد والتعليم الجامع، ومنها على الأخص:

(أ) ثمة منتدى إلكتروني عن اللغات في التعليم سوف يسهم في البيانات المتعلقة بتعليم لغة الأم والتعليم الثنائي اللغة ويعمل على إغناء تلك البيانات، إلى جانب المشاركة الفعالة لمنظمات الشعوب الأصلية وأفرادها وخبرائها؛

(ب) الدعوة لتحسين جودة التعليم من خلال التعليم القائم على لغة الأم؛ وسيتم إصدار ونشر دراسات لحالات فردية للممارسات الجيدة من بابوا غينيا الجديدة وبيرو وكندا ومالي؛

(ج) عقد مجموعة من حلقات العمل الإقليمية عن التعليم الجامع تحضيراً للمؤتمر العالمي لتوفير التعليم الذي سيعقده مكتب التربية الدولي لليونسكو في جنيف، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨؛ وتعليم الشعوب الأصلية هو أحد المواضيع التي ستناقش أثناء المؤتمر.

٢ - وتتحلى نظم معرفة الشعوب الأصلية وحقوقها وتطلعاتها المتصلة بالثقافة والتعليم في مساهمة اليونسكو في عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة. وفي عام ٢٠٠٧، شرع في تنفيذ مشروعين مع مجتمعات الشعوب الأصلية في جمهورية أفريقيا الوسطى والنيجر تحت عنوان "تعليم التراث من أجل التنمية المستدامة: حوار مع مجتمعات الشعوب الأصلية" وهما مشروعان يرميان إلى وضع مدخلات للسياسة العامة ووضع برامج في مجال التعليم الذي يعتمد على صون التراث الطبيعي والتراث الثقافي الحي لهذه المجتمعات وتعزيز تنميتها المستدامة.

(١) الوثيقة E/2007/43، الفقرة ٦٩.

(٢) المرجع نفسه.

٣ - ويمثل إدماج معارف الشعوب الأصلية في المناهج المدرسية محور اهتمام رئيسي لبرنامج اليونسكو لنظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين. وفي جزر سليمان، تم تعزيز المشروع هذا العام من خلال إعادة طباعة وشحن المنشور المعنون "الشعب المرجانية والغابات المطيرة: موسوعة بيئية عن بحيرة ماروفو، جزر سليمان" (اليونسكو ٢٠٠٥) من أجل توزيعه على المدارس؛ وتجري الآن عملية الإعداد التجريبي للدليل للمعلمين مصاحب للمجلد. وقد صدرت نسخة اللغة الماورية لأداة التعلم التفاعلي على القرص المدمج المعنون "الزوارق هي الناس: رحلات الشعوب الأصلية في المحيط الهادئ" وقد بدأ استخدامها وجرى تعميمها بهدف توسيع نطاق معارف الشعوب الأصلية ولغاقتها في مدارس جزر المحيط الهادئ. كما سيصدر قريباً مجلد بلغة الماياغنا وبالإسبانية عن معارف شعب الماياغنا الأصلي المتعلقة بالنظام الإيكولوجي المائي في محمية الغلاف الحيوي في بوساواس (نيكاراغوا).

٤ - ونظم مكتب اليونسكو في دكا حلقة عمل دولية بشأن برامج وأنشطة للارتقاء بمستوى جودة لغة الأم/تعلم القراءة والكتابة بلغتين. وتهدف حلقة العمل إلى دعم مشاركة البلدان في مساعيها للاضطلاع بالأبحاث بمشاركة اللغويين وأفراد المجتمع المحلي، ولإعداد مواد لحو الأمية في سياق محدد باتباع نهج لغة الأم/ثنائية اللغة، ولتدريب المحليين على استخدام المواد التعليمية هذه كأدوات لتعليم أفراد المجتمع المحلي.

٥ - واضطلعت مكاتب اليونسكو الميدانية بعدد من الأنشطة المتعلقة بتعليم الشعوب الأصلية على مستوى المجتمع المحلي. وتشمل هذه الأنشطة برنامج لتنمية قدرات مراهقي الشعوب القبلية الذي تنفذه اليونسكو في دكا والذي يهدف إلى تعزيز حو الأمية في أوساط البالغين والمراهقين من المجتمعات المحلية القبلية في بنغلاديش، ولا سيما عبر قناة مراكز تعلم المجتمع المحلي. وقد شرع مكتب اليونسكو في موسكو، بالتعاون مع وزارة التعليم في الاتحاد الروسي، بتنفيذ مشروع لتعزيز تعلم تلاميذ الشعوب الأصلية القراءة والكتابة من خلال بناء قدرات نظام التعليم المجتمعي للشعوب البدوية في شمال جمهورية ساخا (ياكوتيا).

دراسة تقنية وقضائية لصك معياري لحماية لغات الشعوب الأصلية: التوصية ٧١^(٣)

٦ - بموجب أحكام المقرر ٥٩ الذي اتخذته المجلس التنفيذي لليونسكو في دورته ١٧٦، طلب المجلس إلى المدير العام أن يعد دراسة أولية عن الجوانب التقنية والقانونية لصك دولي محتمل يحدد المعايير اللازمة لحماية اللغات الأصلية والمهددة بالزوال، بما في ذلك دراسة لنتائج

(٣) المرجع نفسه، الفقرة ٧١.

البرامج التي تنفذها اليونسكو فيما يتصل بهذه المسألة، وأن يقدم دراسة أولية لينظر فيها المجلس أثناء دورته ١٧٩ التي ستعقد في الفترة من ١ إلى ١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٨.

٧ - ودعا المجلس التنفيذي أيضا الأمين العام لعقد اجتماع للخبراء، يشمل ممثلين عن الشعوب الأصلية لمساعدته في إعداد هذه الدراسة الأولية ولطلب تمويل إضافي من الميزانية لإعدادها. وبناء على ذلك، ستقدم وثيقة معلومات أولية بعنوان "دراسة أولية عن مدى استصواب وضع صك جديد يحدد المعايير اللازمة لحماية اللغات المهددة بالزوال ولغات الشعوب الأصلية" إلى الدورة ١٧٩ للمجلس التنفيذي لينظر فيها ويناقشها. وستكون هذه الوثيقة موضع مزيد من التنقيح من جانب فريق للخبراء يضم ممثلين عن الشعوب الأصلية ريثما تحشد أموال إضافية من الميزانية.

تكييف الاستفسارات الإحصائية مع احتياجات الشعوب الأصلية ١٢٦^(٤)

٨ - أبلغ معهد اليونسكو للإحصاء المنتدى في دورته الأخيرة، التي عقدت في عام ٢٠٠٧، عن مشروع محتمل يرمي إلى جمع معلومات عن أفضل الممارسات المتبعة في تكييف الاستفسارات الإحصائية مع احتياجات جماعات السكان الأصليين. ورغم تكييف الحوار القائم والمعلومات المتبادلة بين المنتدى واليونسكو بشأن هذه المسألة، فإن جهود جمع الأموال لمشروع محدد لا تزال مستمرة.

ثانياً - استجابة للتوصيات الموجهة إلى وكالتين أو أكثر أو إلى منظومة الأمم المتحدة بوجه عام في إطار بند أو أكثر من بنود ولاية/جدول أعمال المنتدى

المياه والشعوب الأصلية: التوصية ٥٤^(٥)

٩ - ساهمت اليونسكو في التوعية بدور الشعوب الأصلية في إدارة المياه بإصدار مجلد المياه والشعوب الأصلية (نظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين - برنامج لينكس، ٢٠٠٦). وفي عام ٢٠٠٧، صدرت نسخة حديثة باللغة الإسبانية وعممت بالتعاون مع شعبة علوم المياه ومكتب اليونسكو في مونتيفيديو.

(٤) المرجع نفسه، الفقرة ١٢٦.

(٥) المرجع نفسه، الفقرة ٥٤.

١٠ - وأطلق البرنامج الهيدرولوجي الدولي التابع لليونسكو مبادرة عن المياه والتنوع الثقافي في صيف عام ٢٠٠٧. والمشروع قائم على افتراض أن الإدارة المستدامة للمياه هي مشروع يُعنى بالقضايا الثقافية بقدر ما يُعنى بالجانب التقني ويولي الاهتمام اللازم لمشاركة الشعوب الأصلية ولعارفها المتصلة بالمياه.

الشعوب الأصلية والفقير والأهداف الإنمائية للألفية: التوصية ٤٣^(٦)

١١ - وضعت مؤسسة "تيتيبيا"، وهي مركز دولي للشعوب الأصلية للبحث والتعليم في مجال السياسة العامة، ورقة مفاهيمية عن رؤية الشعوب الأصلية للتنمية المستدامة بعنوان "التنمية مع الحفاظ على الهوية والثقافة أو التنمية التي تحدد مسارها الشعوب الأصلية" وذلك بدعم من شعبة السياسات الثقافية والحوار بين الثقافات التابعة لليونسكو ومن خلال عملية استشارية مع زعماء الشعوب الأصلية من جميع أرجاء العالم. وهذه الورقة تبين حقوق وتطلعات الشعوب الأصلية، من خلال ربطها بمسألة التنمية المستدامة والإشارة إلى وضع صكوك هامة ومحددة المعايير بشأن تعزيز التنوع الثقافي و/أو البيولوجي، ولا سيما تلك التي وضعتها اليونسكو. ويعتزم زعماء الشعوب الأصلية تقديم ومناقشة هذه الورقة مع مختلف الوكالات والشركاء الإنمائيين في آذار/مارس ٢٠٠٨.

١٢ - وأصبح وضع برنامج اليونسكو لنظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين لورقة السياسات المتعلقة بالشعوب الأصلية والفقير والأهداف الإنمائية للألفية في مراحله النهائية. والهدف من هذه الورقة هو المساهمة في توسيع دائرة الوعي في أوساط صانعي القرارات ومخططي التنمية بشأن خصوصية استراتيجيات ومؤشرات التنمية، ولا سيما فيما يتعلق بتطلعات الشعوب الأصلية إلى التنمية.

١٣ - ويجري حالياً تنفيذ أحد المشاريع مع سكان جاراوا الذين يقطنون جزر أندامان في الهند. وقد تم تجميع ملف يعرض ما يتمتع به إقليمهم من ثراء في التنوع الثقافي والبيولوجي؛ ويفيد هذا الملف صانعي القرارات في فهم التطورات التاريخية التي شكلت محمية جاراوا ومن ثم تيسير الشروع في وضع استراتيجيات إنمائية ملائمة لسكان جاراوا ولتطلعاتهم الإنمائية.

(٦) المرجع نفسه، الفقرة ٤٣.

اجتماع فريق الخبراء المعني بلغات الشعوب الأصلية: التوصية ٧٢^(٧)

١٤ - قامت اليونسكو، إثر التوصية ٧٢ للمنتدى، بعرض ومناقشة سياساتها وأنشطتها ذات الصلة في اجتماع الخبراء الدولي المعني بلغات الشعوب الأصلية الذي عقد في نيويورك في الفترة ٨-١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨. وقدم المشاركون من اليونسكو تعقيبات على اجتماع الخبراء إلى فريق اليونسكو المشترك بين القطاعات المعني بقضايا الشعوب الأصلية لتعميم الاستنتاجات ومناقشة المتابعة المتعلقة بالتوصيات المقدمة.

رسم السياسات مع الشعوب الأصلية في آسيا: التوصيتان ٩٩ و ١٠١^(٨)

١٥ - عممت اليونسكو وثيقة معلومات عن شراكاتها مع شعوب أصلية من المنطقة. بمناسبة انعقاد مناقشة لنصف يوم بشأن آسيا أثناء الدورة السادسة للمنتدى. وتتضمن هذه الورقة استعراضا عاما لعمل المنظمة المتعلق بالسياسات والمشاريع مع الشعوب الأصلية في آسيا. انظر الموقع الإلكتروني لمكتب اليونسكو في بانكوك^(٩).

١٦ - ونفذت اليونسكو في الآونة الأخيرة مشروعاً بعنوان "ثقافة شعب بانداران هيل: التنوع والثراء على الصعيد الثقافي في بنغلاديش"، يهدف إلى توعية شعب شيتاغونغ، ولا سيما في بانداران، والارتقاء بمستوى معارفه وتقدير أهمية تاريخه وحرفته وثقافته. وقد شملت نواتج المشروع الرئيسية معارض لفنانين من الشعوب الأصلية ومناسبات ثقافية أخرى إضافة إلى إنشاء مكتبة.

حلقات عمل إقليمية بشأن تغير المناخ والتنوع البيولوجي الثقافي وسبل الرزق: التوصية ١٣٠^(١٠)

١٧ - عقد أول اجتماع على الإطلاق بشأن التراث العالمي في منطقة القطب الشمالي. بمشاركة مختلف الجماعات الأصلية، ومنها الرابطة الروسية للشعوب الأصلية في الشمال وسيبيريا والشرق الأقصى، ومجلس "أنويت" القطبي ومجلس الصاميين. وقد نظمت هذه المناسبة بالاتصال مع اجتماع المجلس القطبي في نارويك، النرويج (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧) وجرت مناقشات بشأن آثار التآزر على الحد من انبعاثات الكربون. وهذه المناسبة هي أيضاً ذات صلة بتوصية

(٧) E/2007/43، الفقرة ٧٢.

(٨) المرجع نفسه، الفقرتان ٩٩ و ١٠١.

(٩) <http://www.unescobkk.org/>

(١٠) E/2007/43، الفقرة ١٣٠.

المنتدى الدائم ١٣٠ المتعلقة بتنظيم حلقات عمل إقليمية بشأن الموضوع الخاص للدورة السابعة للمنتدى الدائم، وهو "تغير المناخ والتنوع البيولوجي - الثقافي وسبل الرزق".

ثالثاً - معلومات عن كيفية تناول اليونسكو قضايا أطفال وشباب الشعوب الأصلية، ونساء الشعوب الأصلية، وجمع البيانات وتبويبها، والموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة

أطفال وشباب الشعوب الأصلية

١٨ - تواصل اليونسكو استضافة زملاء من الشعوب الأصلية في إطار برامج زمالات الشعوب الأصلية باللغتين الانكليزية والفرنسية، وذلك بالتعاون مع مفوضية حقوق الإنسان وشركاء آخرين. وقد شاركت اليونسكو في عام ٢٠٠٧ في البرنامج باللغة الروسية لأول مرة. وأتيحت الفرصة أمام زملاء عام ٢٠٠٧ الناطقين باللغة الفرنسية للمشاركة في مبادرة مجلة الشباب "Respect" التي تدعمها اليونسكو، والإسهام في حوار رقمي بين الثقافات فيما بين شباب من خلفيات ثقافية مختلفة.

١٩ - ونظم برنامج اليونسكو للشباب في الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ سلسلة من الاجتماعات الإقليمية في كل من المناطق في موضوع: الشباب والحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب، شارك فيها ممثلون شباب للشعوب الأصلية ومنظماتها، مما أتاح لهم فرصة الإعراب عن شواغل شباب الشعوب الأصلية. ويتمثل أحد قرارات منتدى الشباب الآسيوي على سبيل المثال (جزيرة جيغو، حزيران/يونيه ٢٠٠٧) في تعزيز تبادل الخبرات مع مثلي ثقافات الشعوب الأصلية في المستقبل.

٢٠ - وتعمل اليونسكو أيضاً على تنفيذ مشاريع موجهة بالتحديد لشباب الشعوب الأصلية، مثل برنامج تنمية مراهقي القبائل في بنغلاديش أو مشروع يتعلق بشباب الشعوب الأصلية والمهارات الحياتية في المكسيك.

نساء الشعوب الأصلية

٢١ - عززت اليونسكو شراكتها مع المنتدى الدولي لنساء الشعوب الأصلية على إثر إجراء تدريب أولي لفائدة النساء في كينيا في مجال حقوق الإنسان يراعي الخصائص الثقافية، اشتركت اليونسكو في دعمه مع مفوضية حقوق الإنسان. ويجري الحوار مع المنتدى الدولي لنساء الشعوب الأصلية وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة ومفوضية حقوق الإنسان

من أجل وضع استراتيجيات ترمي إلى تعزيز بناء قدرات نساء الشعوب الأصلية في مجالات نهج التنمية المراعية للخصائص الثقافية وللغوارق بين الجنسين والمستندة إلى حقوق الإنسان.

٢٢ - ويشير البرنامج العادي لليونسكو لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ بالتحديد إلى المعارف التي تملكها نساء الشعوب الأصلية عن بيئتهن، ويتوخى الاضطلاع بأنشطة ذات صلة بهذا المجال في الدول الجزرية الصغيرة النامية في منطقة المحيط الهادئ. وسيتم في إطار المشروع تقييم ورصد وإدارة الشعاب المرجانية وغابات المانغروف والقاعات العشبية البحرية مع التركيز على معارف النساء اللاتي تعتبرن مستعملات رئيسيات لهذه الموائل البحرية القريبة من الشواطئ.

٢٣ - وقام برنامج نظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين (لينكس) مؤخراً، في إطار أنشطته المتصلة بعمليات إدارة الموارد في محمية بوساواس للمحيط الحيوي في نيكاراغوا، بتدشين مشروع لدراسة أهمية موارد صيد الأسماك لدى نساء الماياغنا، وخاصة منهن النساء اللاتي يعشن في حالة تهميش اجتماعي (مثل الأمهات العازبات، والأرامل، والمسنات).

٢٤ - وفي منطقة ميكونغ الكبرى، ما فتئ مكتب اليونسكو في بانكوك يعمل بشكل مكثف مع نساء وفتيات الشعوب الأصلية من أجل إعداد مجموعة من البرامج الإذاعية والمواد التثقيفية الأخرى بلغات الأقليات، تتناول مواضيع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والاتجار بالبشر. ويقدم مكتب اليونسكو في المكسيك الدعم للمبادرات الرامية للارتقاء بمستوى استفادة نساء الشعوب الأصلية من التعليم الابتدائي.

جمع البيانات وتبويبها

٢٥ - تتناول هذا الموضوع التوصية ١٢٦ في الفقرة ٨ أعلاه بشأن تكييف الاستبيانات الإحصائية مع احتياجات الشعوب الأصلية.

الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة

٢٦ - تقوم شراكة اليونسكو مع الشعوب الأصلية على أساس الالتزام بضمان مشاركة الأقليات والفئات المهمشة والضعيفة مشاركة كاملة في وضع وتنفيذ ورصد السياسات والإجراءات التي تؤثر فيها بشكل مباشر (الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧)، بما يعكس احترام مبادئ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة على صعيد جميع مبادرات المنظمة المتعلقة بالشعوب الأصلية. وتورد ورقة بعنوان "التنوع الثقافي ومبادئ الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة فيما يتعلق بالشعوب الأصلية - عمل اليونسكو (٢٠٠٥)" نهج ومبادرات المنظمة في هذا الشأن بالتفصيل.

٢٧ - وعلى المستوى العملي، تقدم اليونسكو الدعم لإجراء البحوث والتدريب والمشاريع في مجال رسم الخرائط الثقافية القائم على مشاركة مجتمعات الشعوب الأصلية باعتبار ذلك استراتيجية لبناء قدرات الشعوب الأصلية على التعبير عن حقوقها وتطلعاتها والدفاع عنها في المناقشات بشأن التنمية المستقبلية لمجتمعاتها. ويتجسد مثال حديث على ذلك في مشروع اليونسكو الجاري لرسم خريطة ثقافية بمشاركة مجتمعات الطوارق في النيجر الذي تتولى قيادته لجنة التنسيق لشعوب أفريقيا الأصلية. ويتمثل المشروع في إجراء عملية رسم الخريطة الثقافية على أساس المشاركة ثم استثمار النتائج في صياغة استراتيجيات تعليمية محلية تراعي التراث المادي وغير المادي لهذه المجتمعات وتساعد على دوام نمط وحيز الحياة التي تحيها. ويتوافر حالياً عدد من المواد المرجعية الجديدة المتعلقة برسم الخرائط الثقافية على أساس المشاركة، منها الورقة المفاهيمية التي أعدت مؤخراً بعنوان "دور رسم الخرائط الثقافية على أساس المشاركة في النهوض بالحوار بين الثقافات (٢٠٠٧)"، ودليل تيسير حلقات العمل المعنون "بناء الوعي الأساسي بعملية رسم الخرائط الثقافية (٢٠٠٧)"، والقرص المدمج المعنون "رسم الخرائط في سبيل التغيير: الممارسة والتكنولوجيات والاتصالات (٢٠٠٧)" بدعم من اليونسكو والذي شارك في نشره المعهد الدولي للبيئة والتنمية والمركز التقني للتعاون الزراعي والريفي.

رابعاً - العقبات التي تواجه تنفيذ توصيات المنتدى الدائم

٢٨ - تتوخى توصيات المنتدى إجراء عدد كبير من فرادى الأنشطة دون النظر دائماً في قدرة اضطلاع المنظمات المعنية بها. وقد يكون من شأن التركيز على المسائل ذات الأولوية والعوامل الكامنة، بدلاً من تعداد الأنشطة، أن يعزز تأثير توصيات المنتدى.

خامساً - العوامل الميسرة لتنفيذ توصيات المنتدى

٢٩ - استندت المشاريع التي أسهمت بأقصى قدر من الفعالية في تنفيذ توصيات المنتدى إلى شبكات موسعة للمشاركة مع منظمات الشعوب الأصلية، وصانعي القرارات المحليين والوطنيين، والمجتمع المدني على العموم. وشكل الزخم الناشئ عن اعتماد الجمعية العامة مؤخراً للإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية عاملاً ميسراً آخر لأنشطة اليونسكو المضطلع بها استجابة لتوصيات المنتدى.

سادسا - معلومات هامة أخرى تتعلق بالبرامج أو مخصصات الميزانية أو المشاريع/الأنشطة الحديثة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية على صعيد اليونسكو

٣٠ - اضطلعت اليونسكو في عام ٢٠٠٧ بحوالي ١٠٠ نشاط ذي صلة بالشعوب الأصلية، ونفذ المقر والمكاتب الميدانية ما يزيد على ١٠ برامج تركز بشكل مباشر على قضايا الشعوب الأصلية. غير أنه اعتبارا لأن معظم المجالات التي تنصب عليها برامج اليونسكو هي ذات صلة بحقوق وتطلعات الشعوب الأصلية، فقد يكون العدد الفعلي للأنشطة المتصلة بالشعوب الأصلية أكثر من ذلك.

٣١ - وأصدر مكتب اليونسكو في سان خوسيه منشورا عن منظور مجتمع كونا المحلي في بنما للعالم وتنوعه البيولوجي. ودعم أيضا الأنشطة التعليمية بلغة النهواتل في السلفادور. وصدرت مؤخرا خطة عمل مع الشعوب الأصلية في هندوراس ومنشوران عن التقاليد واللغات المحلية في بنما والسلفادور.

٣٢ - وفي إطار التحالف الدولي للمدن ضد العنصرية، اعتمد تحالف البلديات الكندية لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري المتألف حاليا من ٢٣ بلدية (حتى ١١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨) نهجا يركز بصفة خاصة على الشعوب الأصلية. وتشجع خطة التحالف للالتزامات المشتركة وعينات الإجراءات في مجال مناهضة العنصرية والتمييز العنصري المشكلة من ١٠ نقاط على اعتماد نهج قائم على المشاركة يستهدف إشراك الشعوب الأصلية والمبادرة بالحوار فيما بين مجتمعات محلية مختلفة. وتدعى البلديات إلى إدماج خطة العمل هذه في سياساتها واستراتيجياتها.

سابعا - أنشطة اليونسكو المتعلقة بهدف العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم وغاياته وبرنامج عمله

٣٣ - يتضمن برنامج عمل العقد الدولي الثاني عددا من التوصيات التي لها صلة مباشرة بولاية اليونسكو وبرامجها وتشير بالتحديد إلى عدة صكوك قانونية وبرامج خاصة باليونسكو، مثل اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي، أو برنامج اليونسكو لنظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين (لينكس). وفي عام ٢٠٠٧، تابعت اليونسكو جهودها في سبيل تنفيذ برنامج العمل على نحو ما ورد في تفاصيل الأنشطة في الفروع السابقة. ووفقا للبند ٩٦ من برنامج عمل العقد الدولي الثاني، أنشأت اليونسكو شبكة لمنسقيها المعنيين بقضايا الشعوب الأصلية على صعيد مكاتبها الميدانية بغية تعزيز الشراكات

مع الشعوب الأصلية على المستويات المحلية وتوطيد التفاعل بين المناطق. وفي هذا الصدد، يجدر بالإشارة أن المنظمة عضو نشط في فرقة عمل مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية المعنية بقضايا الشعوب الأصلية التي تضع المبادئ التوجيهية لفرقة الأمم المتحدة القطرية بشأن سبل معالجة قضايا الشعوب الأصلية بشكل ملائم على صعيد البرمجة في الأمم المتحدة. ويمكن فضلا عن ذلك إبراز عدد من الأنشطة في مجالات الثقافة والتعليم والبيئة وحقوق الإنسان.

الثقافة

٣٤ - في عام ٢٠٠٧، تم التصديق على اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي. وتضم الاتفاقية الآن ٧٧ دولة. ويعتبر ذلك إنجازا هاما في ضوء الفقرة ١٤ من برنامج العمل التي تسلم بأن الاتفاقية أداة لضمان حق الشعوب الأصلية في إنتاج وتوزيع سلعها وخدماتها الثقافية في بيئة تتسم بالإنصاف.

٣٥ - وفي حزيران/يونيه وتموز/يوليه ٢٠٠٧، ووفقا للفقرة ١٤ من برنامج العمل، اتخذت لجنة التراث العالمي في دورتها ٣١ (مدينة كرايست تشيرتش، نيوزيلندا) قرارا بإضافة "المجتمعات المحلية" كهدف خامس في إطار الأهداف الاستراتيجية لاتفاقية التراث العالمي لعام ١٩٧٢ (علما بأن الأهداف الأربعة الأخرى هي: المصادقية والحفظ وبناء القدرات والاتصال). يتولى رئاسة شؤونهم توموتي هو هو الذي يعتبر أول من أسندت إليه هذه الوظيفة من أفراد الشعوب الأصلية. وتلك خطوة في طريق تعزيز المشاركة الكاملة والفعالية للشعوب الأصلية في أنشطة اليونسكو في مجال التراث العالمي. وقام مكتب اليونسكو في المكسيك، مستلهما مباشرة هذا النهج الجديد، بتنظيم حلقة عمل محلية بشأن تقييم التراث شاركت فيها مجتمعات الشعوب الأصلية المحلية للاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة عشرة لإدراج الموقع الأثري "إلتاخين" في قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

٣٦ - وفيما يتعلق بالبند ١٥ من برنامج العمل، يمكن لليونسكو أن تبلغ عن إحراز تقدم على مدى السنة الماضية خلال الدورات الأولى للأجهزة الإدارية لاتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي لعام ٢٠٠٣ التي أصبحت نافذة في نيسان/أبريل ٢٠٠٦. وقد قُطعت أشواط هامة في طريق إعداد المبادئ التوجيهية التنفيذية المعقدة التي ستجعل من هذه المعاهدة الهامة أداة عملية. وتشير ديباجة الاتفاقية بالتحديد إلى الدور الهام لمجتمعات الشعوب الأصلية في العالم في إنتاج التراث الثقافي غير المادي وحفظه وصونه وإعادة إنتاجه. وفي إطار برنامج اليونسكو للغات المهددة بالاندثار، تضطلع المنظمة بعدة مشاريع ترمي إلى حفظ لغات الشعوب الأصلية وتراثها الشفهي، وفقا للفقرة ١٥ من برنامج العمل. وقد صممت تلك

المشاريع ونفذت إما من قبل منظمات غير حكومية محلية للشعوب الأصلية أو من قبل اختصاصيين وطنيين يعملون بشكل وثيق مع الناطقين باللغات المعنية حول المواضيع التالية:

- (أ) إحياء لغة سيلانكو وتراثها الشفهي (بور كينا فاسو)؛
 - (ب) حفظ لغة يوكاغير وتراثها الشفهية (الاتحاد الروسي)؛
 - (ج) حفظ التراث الشفهي لشعب المايا (المكسيك)؛
 - (د) توثيق لغوي في ثلاثة من مجتمعات الشعوب الأصلية هي: باريزي، وتجيوروميتكسي، وكابور (البرازيل)؛
 - (هـ) حلقات عمل عن لغة نلو لفائدة شباب كوماني (ناميبيا)؛
 - (و) حفظ لغة كانغ (فيت نام)؛
 - (ز) لغتا بامبيلي وغبيتي: من مرحلة اللغة الشفهية إلى مرحلة اللغة المكتوبة (الكاميرون)؛
 - (ح) إحياء لغات الشعوب الأصلية في ميلانيزيا ومنطقة المحيط الهادئ وحفظها (فانواتو وبابوا غينيا الجديدة وجزر سليمان).
- ٣٧ - وتشمل أنشطة اليونسكو الأخرى في ميدان لغات الشعوب الأصلية وتراثها الشفهي ما يلي:
- (أ) دراسة عن التراث الشفهي للطائفتين الشيشانية والشركسية ولغتيهما في الأردن، وتحليل حقوقهما في التشريعات الأردنية؛
 - (ب) رسم الخرائط الثقافية مع الشعوب الأصلية في العراق وسوريا؛
 - (ج) رسم خرائط للأصول الثقافية في المحافظة الحدودية الشمالية الغربية لباكستان؛ وفي إطار السنة الدولية للغات، ستعد أنشطة تستهدف إحياء وإنقاذ اللغات المهددة بالاندثار في باكستان، ولا سيما في وادي كالايش في منطقة شيترال.
- ٣٨ - وفيما يتعلق بالنقطة ١٢ من برنامج العمل التي توصي بإدماج الثقافة باعتبارها شرطاً مسبقاً وأساساً لتصميم المشاريع الإنمائية من أجل اقتران عملية بناء التنمية بالهوية، قامت اليونسكو بتوسيع نطاق أنشطة الاتصال التي تقوم بها في مجال تدريب موظفي الأمم المتحدة والبرلمانيين والشركاء الإنمائيين على استخدام ما يسمى بمنظور البرامج المراعية للتنوع الثقافي. وهذا المنظور الذي وضع ليستعين به راسمو السياسات ومديرو البرامج وقادة المجتمعات المحلية

الذين يعملون في القطاعات الثقافية وغير الثقافية على حد سواء من أجل تحقيق التنمية المستدامة، يمثل أداة متعددة الاختصاصات تساعد في إدماج مبادئ التنوع الثقافي في السياسات وعمليات البرمجة الإنمائية. ويستعان بها للقيام على نحو منهجي بتحليل وتقييم مدى إدماج البرامج والسياسات والممارسات فعلاً للمبادئ المنصوص عليها في إعلانات واتفاقيات اليونسكو المتصلة بالتنوع الثقافي ومدى فهمها بها. ويراعي هذا المنظار حقوق وتطلعات الشعوب الأصلية. وشاركت اليونسكو مشاركة نشطة في أعمال الفريق المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية بإعداد وعرض ورقة بعنوان "اقتران التنمية بالهوية - ثقافة الشعوب الأصلية: خبرة اليونسكو وممارستها الجيدة (٢٠٠٦)".

التعليم

٣٩ - انظر الرد على التوصية ٦٩ الوارد في الفرع الأول أعلاه.

البيئة

٤٠ - نظمت اليونسكو حلقة عمل للخبراء بشأن الصلات بين التنوع البيولوجي والتنوع الثقافي بدعم من صندوق كريستنس في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. وأسهم المشاركون من الشعوب الأصلية بشكل مكثف في المناقشات، وشكل الاهتمام بمعارف وتصورات الشعوب الأصلية عنصراً أساسياً في حلقة العمل.

٤١ - وبإصدار اليونسكو الدراسة المعنونة "معارف صيادي الأسماك في علم مصايد السمك وإدارتها"، أبرزت إسهام الشعوب الأصلية في حفظ الموارد السمكية (نشر في إطار برنامج لينكس). ووضعت اليونسكو أيضاً أدلة بكل من اللغتين الانكليزية والتايلندية توضح الروابط المتبادلة بين الممارسات الثقافية للشعوب الأصلية وتعزيز الاستفادة من التنوع البيولوجي بشكل مستدام في جزر أندامان (إندونيسيا، وتايلند، وماليزيا، والهند).

حقوق الإنسان

٤٢ - أدلى المدير العام لليونسكو ببيان عام بمناسبة اعتماد الجمعية العامة للإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية، موضحاً صلات الإعلان بأدوات اليونسكو المستخدمة في تحديد المعايير وبرامجها ذات الصلة. ويمكن الاطلاع على هذا البيان على موقع اليونسكو على الإنترنت^(١١).

(١١) http://portal.unesco.org/en/ev.php-URL_ID=39604&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html

٤٣ - ووفقاً للفقرة ٤٦ من برنامج عمل العقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم، أصدر مكتب اليونسكو في المكسيك مصنفاً يضم التقارير المواضيعية السبعة التي قدمت إلى مجلس حقوق الإنسان من عام ٢٠٠٢ إلى عام ٢٠٠٧ من قبل المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية، رودولفو ستافينهاغن. علماً بأن الكتاب الذي ألفه المقرر الخاص يستند إلى التقارير الرسمية، ويتوخى جعل تلك النصوص في متناول جمهور أوسع.

ثامناً - معلومات واقتراحات تتعلق بالموضوع الخاص للدورة السابعة: تغير المناخ، والتنوع الثقافي البيولوجي، وسبل المعيشة: الدور القيادي للشعوب الأصلية والتحديات الجديدة

٤٤ - ترحب اليونسكو بإتاحة فرصة معالجة قضايا تغير المناخ والتنوع الثقافي والبيولوجي وسبل المعيشة باعتبارها الموضوع الخاص للدورة السابعة للمنتدى. وتعتبر المنظمة أن إسهام الشعوب الأصلية في هذه المجالات هو إسهام بالغ الأهمية على نحو ما يتجلى في استراتيجيتها الجديدة المتوسطة الأجل (٢٠٠٨-٢٠١٣):

”وستستقصي اليونسكو الروابط بين التنوع الثقافي والتنوع البيولوجي، بغية نشر المعلومات ذات الصلة في أوساط صانعي القرار. وتنفيذاً لذلك، ستسعى المنظمة إلى الإسهام في تنمية الشعوب الأصلية، من خلال تشجيع احترام وصون نظمها المعرفية والحفاظ عليها، وتحديد الابتكارات والممارسات التي تجسد الأساليب الحياتية التقليدية الملائمة لصون التنوع البيولوجي والاستفادة منه على نحو مستدام“.

٤٥ - وعقد برنامج اليونسكو لنظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين اجتماعاً دولياً للخبراء بشأن ”معارف الشعوب الأصلية والبيئات المتغيرة“ في كيرنز، أستراليا (١٩-٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٧)، بتمويل من خارج الميزانية مصدره صندوق كريستنس. وأبرز الاجتماع كيف أن المجتمعات المحلية التي تواجه تغير المناخ بوسعها صياغة استراتيجيات لمواجهة والتأقلم متجذرة في معارف الشعوب الأصلية.

٤٦ - وأبرز الدور القيادي للشعوب الأصلية في ملاحظة تغير المناخ والإعلام بشأنه ومواجهته خلال مناسبة جانبية بعنوان ”الشعوب الأصلية وتغير المناخ: الآثار والمواجهات“ نظمت خلال الدورة ٣٤ للمؤتمر العام لليونسكو. وشارك في المناسبة خبراء من الشعوب الأصلية.

٤٧ - وقد وردت ورقات الاجتماع الدولي للخبراء المعقود في آيشي، اليابان، بشأن الحفاظ على نقل المعارف المتعلقة بالطبيعة سواء منها المحلية أو الخاصة بالشعوب الأصلية، وتم تنقيحها، وتقرر نشرها من قبل قسم السياسات الثقافية والحوار بين الثقافات التابع لليونسكو وبرنامج نظم المعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين في ربيع عام ٢٠٠٨. وتدرس تلك الأوراق الصلات بين نقل معارف الشعوب الأصلية والتعليم والتنوع البيولوجي.

٤٨ - وأصدر مركز التراث العالمي منشورا بعنوان "دراسات حالات إفرايدية عن تغير المناخ والتراث العالمي (٢٠٠٧)"، وشارك في أنشطة متعلقة بالسنة القطبية والسنة الدولية لكوكب الأرض.

تاسعا - بناء قدرات موظفي اليونسكو في مجال قضايا الشعوب الأصلية

٤٩ - تم تنظيم برنامج الزمالات للشعوب الأصلية (باللغتين الفرنسية والانكليزية) بالتعاون مع مفوضية حقوق الإنسان وشركاء آخرين (انظر أيضا الفرع الثالث عن أطفال وشباب الشعوب الأصلية أعلاه). والبرنامج ذو صبغة تبادلية، إذ يتابع الزملاء المحاضرات والمؤتمرات من أجل الوقوف على أنشطة اليونسكو، ويتلقى موظفو اليونسكو إسهامات من الزملاء بشأن مشاريعهم المتعلقة بالشعوب الأصلية ويطلعون على معلومات بشأن حالة مجتمعات الشعوب الأصلية والتحديات التي تواجهها حاليا. وفي نهاية عام ٢٠٠٦، نُظمت حلقة عمل خاصة لفائدة الزملاء وموظفي اليونسكو بشأن رسم الخرائط الثقافية القائم على المشاركة واستخداماته الممكنة من أجل الاضطلاع بأنشطة التنمية مع الشعوب الأصلية. وشارك فيها خمسة وثلاثون موظفا من جميع قطاعات المنظمة.

٥٠ - وصدر الكتيب الإعلامي المعنون "اليونسكو والشعوب الأصلية: شراكة من أجل تعزيز التنوع الثقافي (٢٠٠٦)" وترجم إلى الفرنسية والإسبانية، ووزع على نطاق واسع على مختلف مكاتب اليونسكو الميدانية ولجائها الوطنية. ويتيح الكتيب لأمانة اليونسكو وشركائها المعارف الأساسية بشأن أسباب وكيفية عمل اليونسكو مع الشعوب الأصلية.

٥١ - وقُدِّم العرض المتعلق بالإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية ونوقش خلال دورة تدريبية نظمت لفائدة موظفي المنظمة الميدانيين في قطاع الثقافة بشأن استخدام منظور اليونسكو للبرامج المراعية للتنوع الثقافي. ويشمل المنظار أسئلة للتحليل تتعلق بحقوق وتطلعات الشعوب الأصلية.

عاشرا - قائمة مؤتمرات واجتماعات اليونسكو المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية خلال عام ٢٠٠٨

٥٢ - مؤتمرات واجتماعات اليونسكو المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية خلال عام ٢٠٠٨ هي كما يلي:

- (أ) عقدت الدورة الاستثنائية الثانية للجنة الحكومية الدولية لحماية التراث الثقافي غير المادي في صوفيا، بلغاريا، في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٠٨؛
- (ب) يوم للعروض في مقر اليونسكو، يتناول ضمن ما يتناول، موضوع لغات الشعوب الأصلية ومعارفها، وذلك بمناسبة اليوم الدولي للغة الأم لعام ٢٠٠٨ (٢١ شباط/فبراير)؛
- (ج) الدورة ١٧٩ للمجلس التنفيذي لليونسكو من ١ إلى ١٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٨؛
- (د) أسبوع العمل العالمي لعام ٢٠٠٨ من ٢١ إلى ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ في موضوع جودة التعليم من أجل وضع حد للإقصاء؛
- (هـ) الدورة الثانية والثلاثون للجنة التراث العالمي من ٢ إلى ١٠ تموز/يوليه ٢٠٠٨ في كوبيك، كندا؛
- (و) الاجتماع السنوي لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية، الذي تستضيفه اليونسكو في الفصل الثالث من عام ٢٠٠٨؛
- (ز) مؤتمر دولي عن التربية ينظمه مكتب التربية الدولي لليونسكو في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ في موضوع التعليم الجامع، في أعقاب مجموعة من حلقات العمل التحضيرية الإقليمية؛
- (ح) الدورة الثالثة للجنة الحكومية الدولية لحماية التراث الثقافي غير المادي، المقرر عقدها في الفصل الثالث من عام ٢٠٠٨ (سيرد المزيد من المعلومات عنها في وقت لاحق)؛
- (ط) الدورة الثمانون بعد المائة للمجلس التنفيذي لليونسكو من ٣٠ أيلول/سبتمبر إلى ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨.